

ملخص الرسالة

- الملخص باللغة العربية
- الملخص باللغة الإنجليزية

ملخص رسالة ماجستير بعنوان :

إصلاح التعليم الجامعي المصري المفتوح في ضوء بعض الصيغ العالمية المعاصرة

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (تخصص أصول التربية)

مقدمه :

خالد صلاح حنفي محمود

إشراف

أ.د. عادل السيد الجندي

أستاذ ورئيس قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

أ.د. سعيد أحمد سليمان

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

٢٠٠٨ م

مقدمة :

لقد تبنت العديد من دول العالم صيغ مختلفة للتعليم الجامعي في ضوء المشكلات التي عانت منها نظم التعليم الجامعي التقليدية ، كالحاجة لتوفير المزيد من الفرص التعليمية لشرائح مختلفة من المجتمع خاصة تلك التي حرمت من التعليم لسبب أو لآخر وتزايد الطلب على التعليم الجامعي ، مع ارتفاع كلفة العملية التعليمية ، ... إلخ .

فقد أدى نجاح صيغة الجامعة المفتوحة في بريطانيا - صاحبة التجربة الأولى . إلى انتقالها للعديد من دول العالم سواء المتقدمة أو النامية ؛ و انتشارها في معظم دول العالم بمسميات وصور مختلفة نتيجة الحاجة العالمية إلى صيغ للتعليم الجامعي تكون أكثر مرونة وقدرة على الاستيعاب والانتشار والإفادة من التكنولوجيا الحديثة ، والإفادة من تجارب الدول الأخرى ونجاحها في تطبيق وتبني أنماط وهياكل جديدة للتعليم العالي .

ومع بداية التسعينيات من القرن المنصرم أخذت مصر بصيغة التعليم الجامعي المفتوح حيث أقر المجلس الأعلى للجامعات المصرية تطبيقها في أواخر الثمانينات ، وإنشاء مراكز للتعليم المفتوح ، وتلى ذلك الانتشار والتوسع في برامج على مستوى جميع الجامعات المصرية .

ومع استمرار الزيادة الكبيرة في الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، والحاجة إلى استيعاب أعداد الطلاب الهائلة ، وارتفاع تكاليف العملية التعليمية ، فضلاً عن تكديس الدرجات ، وغيرها من العوامل استمر تبني تلك الصيغة التعليمية ، لكن في الوقت نفسه أوضحت نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت التعليم الجامعي المصري المفتوح بالتحليل والتقويم أن تطبيقه يعترضه الكثير من مظاهر القصور والخلل ، وعدم مراعاة النظام المطبق حالياً لأهداف وأسس التعليم المفتوح وفلسفته وطبيعته ؛ كما أكدت على أن هناك حاجة ماسة للإصلاح .

وفي ذات الوقت ، فإن هناك دولاً أخرى نجحت في تطبيق تلك الصيغة التعليمية ، واستطاعت التغلب على مشكلات مماثلة لمشكلاتنا ، ومن هنا فإنه قد يكون من المفيد دراسة بعض الصيغ العالمية المعاصرة في دول العالم ، وكذلك دراسة جهود تلك الدول في الإصلاح والتطوير .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

" إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الصيغ المطبقة في بعض الدول وذلك لإصلاح وتطوير التعليم الجامعي المصري المفتوح بما يناسب ظروفنا وإمكانياتنا ؟ " .

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما طبيعة التعليم الجامعى المفتوح ؟
- ٢- ما واقع تطبيق صيغة التعليم المفتوح فى مصر ؟
- ٣- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة فى التعليم الجامعى المفتوح ؟
- ٤- ما واقع تطبيق صيغ التعليم الجامعى المفتوح فى بعض بلاد العالم- سواء المتقدمة و النامية؟
- ٥- ما التصور المقترح لإصلاح التعليم الجامعى المصرى المفتوح فى ضوء تلك الصيغ ؟

أهمية الدراسة :

يمكن القول أن أهمية تلك الدراسة تتلخص فى :

يمكن القول أن أهمية تلك الدراسة تتلخص فى :

- ١- أهمية نظرية فهذه الدراسة تعد استكمالاً للدراسات و البحوث السابقة فى ذلك الميدان ؛ و تبنى عليها وتحاول الإفادة منها فى وضع رؤية متكاملة لإصلاح التعليم الجامعى المصرى المفتوح بما يواكب أحدث الاتجاهات العالمية فى الإصلاح .
- ٢- أهمية تطبيقية و عملية لكونها تحاول طرح حلول وسبل لعلاج مشكلات واقعية وحيوية رصدتها البحوث و الدراسات التى دارت حول تقويم وتحليل تجربة التعليم المفتوح فى مصر .

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلى :

- ١- التعرف على بعض التغيرات العالمية والمحلية التى فرضت ضرورة إصلاح وتطوير التعليم المفتوح و التوسع فيه .
- ٢- عرض وتحليل معايير وخصائص برامج ونظم التعليم المفتوح فى بعض دول العالم المتقدمة والنامية .
- ٣- تحليل نتائج الدراسات والأبحاث التى تناولت الجوانب الإيجابية والسلبية والإيجابية فى التعليم الجامعى المصرى المفتوح.
- ٤- وضع تصور مقترح لجوانب الإصلاح فى ضوء فلسفة المجتمع وخصائص الصيغ والاتجاهات العالمية .

مفاهيم الدراسة :

* التعليم المفتوح : *Open Learning or Open Education*

تم تعريف التعليم المفتوح إجرائياً على أنه : صيغة تعليمية تتضمن فلسفتها إزالة الحواجز والعوائق أمام المتعلمين ليستطيعوا استكمال تعليمهم طالما هم راغبين في التعليم وقادرين عليه عقلياً ومعرفياً.

* النظام الجامعي التقليدي : *Traditional Campus based Education*

يقصد بالنظام الجامعي التقليدي في تلك الدراسة أنه ذلك " النظام التعليمي الذي يتم فيه التعليم وجهاً لوجه في مقر الجامعة أو غرفها حيث يتواجد الطلبة والأساتذة معاً في وحدة مكانية وزمانية واحدة".

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي :** اقتصرت الدراسة على دراسة كيفية الاستفادة من بعض الصيغ العالمية المعاصرة في إصلاح التعليم الجامعي المفتوح في مصر في ضوء عدد من المحاور (الأهداف – النظام الإداري والتنظيمي – شروط القبول – الدارسون – القبول – نظام الدراسة – برامج الدراسة – طرق التدريس – الوسائل التعليمية – التقويم – أعضاء هيئة التدريس – التمويل – الجودة والاعتماد) .
- **الحد المكاني :** تحليل نتائج الدراسات حول واقع التعليم الجامعي المصري المفتوح ، و دراسة صيغ التعليم المفتوح في بعض الدول وهي (إنجلترا – إسرائيل – الصين – تايلاند – تركيا) .
- **الحد البشري :** مجموعة من الأساتذة والخبراء ممن يعملون في ميدان التعليم الجامعي المفتوح أو من المهتمين بميدان التعليم الجامعي في مصر وقضاياها ومشكلاته عموماً .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

نظراً لطبيعة الدراسة اعتمدت الدراسة على استخدام **منهج البحث التاريخي** من خلال عرض نشأة التعليم المفتوح وتطوره ، وتحليل الجذور التاريخية لصيغة الجامعة المفتوحة ، وكذلك اعتمدت الدراسة على **منهج البحث الوصفي** من خلال رصد وتحليل طبيعة التعليم المفتوح وفلسفته وأهدافه ، فضلاً عن تحليل تجارب بعض الدول المتقدمة والنامية للاستفادة منها في وضع تصور للإصلاح ، واستخدام أحد أدوات المنهج الوصفي ، وهو استطلاع الرأي وتطبيقه ميدانياً ، وتحليل نتائج التطبيق إحصائياً.

خطوات الدراسة :

تضمنت الدراسة عدة خطوات هي :

* التعرف على طبيعة التعليم المفتوح وفلسفته ، وتحديد مزاياه وسلبياته ، ونشأته وتطوره ، وعلاقته بغيره من المفاهيم .

* رصد وتحليل واقع التعليم الجامعي المصري المفتوح ، وذلك في ضوء تحليل نتائج الدراسات والبحوث ، وتحديد جوانب الخلل والقصور ، والإيجابيات ، ومن ثم الحكم على النظام الحالي وتحديد مدى جدوى الاستمرار فيه وإصلاحه .

* دراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم الجامعي المفتوح ، ودراسة بعض الصيغ العالمية المعاصرة في دول هي : (إنجلترا - إسرائيل - تركيا - الصين - تايلاند) وجهودها في الإصلاح.

* رسم تصور للإصلاح في ضوء دراسة الواقع وإيجابياته وسلبياته ، وتحليل تجارب الإصلاح في الدول السابقة .

* طرح هذه التصور على عدد من الخبراء (بلغ ٣٥ خبيراً) وهم من المتخصصين في ميدان التعليم الجامعي بصفة عامة أو التعليم المفتوح على وجه الخصوص ، للتعرف على آرائهم حول هذا التصور ، ومتطلبات تطبيقها ومدى ملاءمتها لواقع المجتمع ، ومطالبه ، وإمكانياته ، والظروف التي يمر بها . وتم تطبيق حساب النسب المئوية لمعرفة مدى قبول ورفض المقترحات وكذلك تم الحذف والتعديل بحيث تم وضع الصورة النهائية للرؤية في ضوء آراء هؤلاء الخبراء بما يلائم إمكانياتنا وظروفنا .

* تناول التصور المقترح بالتعديل والحذف والإضافة في ضوء آراء الخبراء ، ومن ثم الخروج به في صورته النهائية ، ووضع التوصيات ومقترحات الإصلاح ومتطلباته.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لإصلاح التعليم الجامعي المصري المفتوح في ضوء الصيغ المطبقة عالمياً واشتمل هذا التصور على :

أ- فلسفة التصور المقترح :

ينطلق هذا التصور من منطلقات ، ومبادئ أساسية تتمثل فيما يلي :

١- انطلاق فلسفة التعليم المفتوح في مصر من قناعة أساسية فحواها أن التعليم حق لكل الناس على اختلاف إمكانياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، ومحاولة تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم .

٢- حرية المتعلم ، وفي اختيار وقت التعليم ، ونوعيته ، وأسلوبه ، والحرية الكاملة في التوقف ، أو الخروج ، أو العودة مرة أخرى .

٣- المرونة ، و محاولة المؤسسات التعليمية توفير مجموعة متنوعة من الطرق لإتاحة الالتحاق بفرص تعلم جيدة لمدى واسع من المتعلمين .

٤- تشجيع صور التعلم الذاتى و المستقل و النشاط ، واعتماد المتعلم على نفسه فى التعلم .

٥- التوازن بين تلبية حاجات الأفراد وحاجة المجتمع .

ب- محاور التصور المقترح :

وتكونت الرؤية المقترحة من (١٢) محور هى :

- ١ . المحور الأول : الأهداف .
- ٢ . المحور الثانى : النظام الإدارى و الهيكل التنظيمى .
- ٣ . المحور الثالث : الدارسون .
- ٤ . المحور الرابع : نظام القبول .
- ٥ . المحور الخامس : نظام الدراسة .
- ٦ . المحور السادس : برامج الدراسة .
- ٧ . المحور السابع : طرق التدريس .
- ٨ . المحور الثامن : الوسائل التعليمية .
- ٩ . المحور التاسع : التقييم .
- ١٠ . المحور العاشر : أعضاء هيئة التدريس .
- ١١ . المحور الحادى عشر : التمويل .
- ١٢ . المحور الثانى عشر : الجودة و الاعتماد .

البحوث المقترحة :

اقترحت الدراسة إجراء بعض البحوث حول :

- ١- دراسة اتجاهات طلاب التعليم المفتوح بمصر وأعضاء هيئة التدريس نحو أنسب أساليب إتاحة المواد التعليمية .
- ٢- دراسة معايير جودة نظم وبرامج التعليم المفتوح فى دول العالم المختلفة وإمكانية الاستفادة منها فى مصر .
- ٣- دراسة العقبات التى تحول دون توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى التعليم المفتوح .
- ٤- دراسة تقويمية لتجربة إنشاء مراكز دراسية تابعة لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة .
- ٥- دراسة استحداث بعض التخصصات الجديدة فى برامج التعليم المفتوح من خلال مسح حاجات سوق العمل و الطلب الاجتماعى عليها .

Alexandria University
Faculty of Education
Foundations of Education Department

An Abstract of M. A Dissertation

**The Reform of Open Learning System in Egyptian Universities
in Light of Some Contemporary and Universal Forms**

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements

For the Degree of M.A.

In the Area of Foundations of Education

By

Khaled Salah Hanafy Mahmoud Kotb

Supervised by

Dr. Saeid Ahmed Soliman

**Professor of Foundations of Education
& The President of The Foundations of
Education Dept
Faculty of Education
Alexandria University**

Dr. Adel Elseid Elgandy

**Professor of Educational Management &
Educational Policies .
The President of Educational Management
& Educational Policies Department
Faculty of Education
Alexandria University**

2008

Executive Summary

Introduction :

Many Countries in our world have adopted different forms of open , higher Education in light of the problems which the convenient and traditional higher education have faced . These problems are such , The Increasing needs for more chances in higher education from the different sectors in the society , especially from the people who were deprived from the chance to continue to in their higher education for many reasons . This is in addition to the increasing demand for higher education all over the world due to overpopulation problem , and the increasing costs of educational process.

Due to the success of the open university in U.K. which was the first pioneering university in this field , other countries tried to implement a similar experiments in the field of open education and these efforts led to successful results . Now there is a tremendous expansion in the forms of open university due to advanced technology , and the revolution of information & Communication technology .

In Early 1990s , The Supreme Council of The Universities in Egypt decided to implement and adopt open education program in Egyptian universities . This step was followed by other steps which led to great expansion in open education programs in late 2000s.

For many reasons we have to continue implementing and applying the open learning programs as many International and local studies has admitted . But many Analytical and Evaluative studies for Egyptian open education program had recorded a lot of problems which need to be solved seriously in light of the efforts for reform of open learning forms in other countries .

The Questions of the study :

The main question of the study was as follows :

- To what extent can we benefit from the other forms of open education in other countries to reform and develop our Egyptian system of open education as possible according to our social conditions ?

This main question led to other questions as follows :

- 1- What is the special nature and philosophy of open education ?
- 2- What is the reality of open education in Egypt ?
- 3- What is the reality of applying open education forms in other countries ? and to what extent had they successfully solved the resulting problems during the implementation process ?
- 4- What is the proposed vision to the reform of open learning system in Egypt in light of the new and contemporary trends of reform in our world ?

The Goals of the study :

The overall goal of the study was to provide a comprehensive vision for the reform of open educational system in Egypt in light of the experiments of other countries in this field .

The concepts of the study :

Open Learning :

Educational form aims to eliminate all the obstacles and barriers which face the learners and to enable them to continue in higher education program as they wish to and have mental ability to learn .

Conventional traditional learning in the university :

Educational system depend on face to face learning between the learners and their professors in the rooms of the university .

Methods of the study :

Matching with the study nature , we used the Descriptive method to monitor, qualify and to analyze the concepts used in this study and analyze :

- The context of the open learning system in Egypt .
- The context of the open learning systems in other countries .

We used also , the historical method in studying the origins of open learning and its development universally and locally .

Results :

- 1- A proposed vision for the reforming of our Egyptian open learning system in light of other contemporary trends of reform and according to the agreement of a sample consisted of (35) of the experts of higher education systems generally and especially , open learning systems.

Presented Studies :

- 1- Studying the Trends of Egyptian Students toward the best ways for providing the educational materials.
- 2- Studying the quality standards of open learning system all over the world and how to use them in Egypt .
- 3- Studying the barriers faces using new technologies in open learning systems .
- 4- Studying how to upgrade our areas of studies in our higher education system in light of analyzing the social demand and market needs .